الخبر الا منفيا فلو كانت لنقل حكم الاول لجاز النصب بتقدير
بل ما هو ذاهبا والاجماع منعقد على منعه وانما لم تجر العرب
ذلك ليلا يلتبس احد المعنيين بالاخر فاذا اراد والاز ما بعد
بل منفي اتوا بحرف النفي فقالوا بل ما قام زيد بل ما قام
عمرو وان وقع بعدها الجمله لم يكن حرف عطف بل حرف
ابتدا نحو ما قام زيد بل عمرو قايم ومعناها الاضراب ايضا
لكن الاضراب تارة يكون لابطال السابق نحو يقولون به جنه
بل جاهم بالحق وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد
مكرمون وتارة يكون للانتقال من غرض الى اخر من غير
ابطال كقوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون
بل قلوبهم وقوله بل ادرك علمهم في الاخره بل هم في شك منها
بل هم منها عمون لم يبطل شيا مما اخبر عنه سبحانه بل العني بل
يكفي الحديث في هذه القصه ولم يجر في اخري فهي لقطع الخبر
لا الخبر عنه ووهم بن مالك وشرح الكافيه فزعم انها لا تقع
في القران الا على هذا الوجه وسبقه الى ذلك صاحب البسيط
وبالغ فقال ولا في كلام فصيح اذا علمت هذا فكلام
المصنف يقتضي امورا احدها انها اذا كانت للعطف لا يكون
معناها الاضراب وليس كذلك ثانيها انها اذا كانت للاضراب
لا تكون عاطفه وهو ما عليه الجمهور وظاهر كلام ابن مالك

ان

انها عاطفه وصرح به ولده في شرح الخلاصه وكان بعض
الاكابر يقول لم لم تكن عاطفه اذا وقع بعدها الجمل
وما الفرق بينها وبين الواو فانها يكون عاطفه للجمل وان
كان الحكم منفيا او مثبتا نقول ما قام زيد ولم يخرج
عمرو وما قام بكر وخرج خالد والذي يظهر في الفرق
ان بل لما كانت اصلها الاضراب صارما قبلها كانه لم يذكر
فكانه لا شيء يعطف وكان مقتضى هذا ان لا تعطف المفردات
لكن لما حصل التشريك في الاعراب وكان ما بعدها معمولا
لما قبلها لم يمكن الغاوه من هذا الوجه فلما نفي يعلق ما قبلها
لما بعدها لم يحصل الاضراب الذي نسبه الحكم لما قبلها لم
قبلها فقط لكن كان مقتضى هذا ان تكون حتى عاطفه اذا
وقع بعدها الجمله الا انها لما لم يكن اصلها العطف بل اصلها
الغايه والانتهاء كالي فلما وقع بعدها الجمل لم تتعذر بقاؤها
على اصالتها ولما وقع بعدها المفرد مع عدم صلاحيتها للغايه
جعلت حرف عطف ولهذا يدعى فيها مع كونها عاطفه معنى
الغايه ع العاشر بيد بمعنى غير وبمعنى من اجل وعليه بيدان
من قريش سيد ويقال مبد بالميم اسم ملازم للاضافه الى
ان وصلتها ولها معنيان احدهما بمعنى غير ومنه الحديث
نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)